

طرق التكفل بذوي عسر القراءة

Ways to take care of people with dyslexia

Comment prendre soin des personnes dyslexiques

بليردوح ثليثة¹، بليردوح كوكب الزمان²

تاريخ النشر: 2022/03/10

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ الإرسال: 2021/07/18

ملخص:

يشكل موضوع صعوبة القراءة من الموضوعات التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل الدارسين-علماء اللغة، علماء الأعصاب، علماء النفس...، على اختلاف مشاربهم واختصاصاتهم كونها تساهم في التعلم، وتنمية مختلف المهارات واكتسابها. ومما لا شك فيه أن القراءة تعد ركيزة أساسية في العملية التعليمية بصفة عامة، وفي اكتساب اللغة بصفة خاصة، وبما أن اللغة نظام متناسق فأى خلل يصيب أحد مستوياتها، يؤدي بالضرورة إلى خلل النظام ككل، وعليه فإن صعوبة القراءة من أكثر الاضطرابات اللغوية شيوعا والتي تقف عائقا أمام المتعلم، لذا جاءت هذه الورقة البحثية محاولة التقصي عن صعوبة القراءة أسبابها وطرق علاجها، والأعراض المميزة للمتعلم ذي صعوبة القراءة.

الكلمات المفتاحية: التكفل، القراءة، صعوبات التعلم، عسر القراءة

Abstract :

Dyslexia is considered as one of the topics that have received great attention from scholars - linguists, neuroscientists, psychologists... despite their different backgrounds and specializations. In fact, these scholars contribute to learning, developing and acquiring various skills. There is no doubt that reading is an essential pillar in the educational process in general, and in language acquisition in particular, and since language is a coherent system, any defect that affects one of its levels necessarily leads to disruption of the system as a whole. Consequently, the difficulty of reading is one of the most common language disorders that represent a significant challenge to the learner. All in all, this research paper came as an attempt to investigate the difficulty of reading, its causes, methods of treatment, and the distinctive symptoms of the learner with reading difficulty.

Keywords: take care, reading ,Hard to read learning, learning difficulties .

Résumé :

La question de la difficulté à lire est l'un des sujets qui a reçu une grande attention de la part des universitaires - linguistes, neuroscientifiques, psychologues...-, quels que soient leurs parcours et spécialisations différents, car ils contribuent à l'apprentissage, au développement et à l'acquisition de compétences diverses. Il ne fait aucun doute que la lecture est un pilier essentiel dans le processus éducatif en général, et dans l'acquisition de la langue en particulier, et puisque la langue

* المؤلف المرسل

¹ BELIARDOUH Tolaitha, University Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi, ELATL: Algeria, discourd19@gmail.com,

² Beliardouh Kaoukab Ezzamane, University Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi, PSSA: Algeria, beliardouh.k@gmail.com,

est un système cohérent, tout défaut qui affecte l'un de ses niveaux entraîne nécessairement une perturbation du système dans son ensemble. Devant l'apprenant, ce mémoire de recherche est donc venu comme une tentative d'enquêter sur la difficulté de lecture, ses causes et méthodes de traitement, et les symptômes distinctifs de l'apprenant ayant des difficultés à lire.

Mots clés : prends soin ,strategies lecture, difficultés d'apprentissage, dyslexie

مقدمة:

من المتعارف عليه عند العام و الخاص وجود تلاميذ يعانون مشاكل تربوية تحدد مستقبلهم التعليمي، و عند إمعان النظر في هذه الفئة نجد أن هؤلاء الأطفال يتمتعون بقدرات جسدية وحسية وعقلية تقع ضمن المتوسط العادي، هنالك إذا هوة كبيرة بين مستواهم الفعلي والمستوى المتوقع من طرفهم، رغم توفر فرص تعليمية وتربوية متساوية بينهم وبين أقرانهم في ذات البيئة الصفية التعليمية .

لذا تعد صعوبات التعلم من أبرز المواضيع المدروسة في الآونة الأخيرة كونها من الصعوبات المخفية التي لا تظهر أعراضها إلا بعد الفشل الدراسي المتكرر وتشكل صعوبة القراءة أحد المشكلات الأكاديمية التي تحدد مستقبل الطفل من حيث تحصيله اللغوي والدراسي، فهذه العملية (القراءة) تحتاج إلى قدرات عقلية معرفية حتى يصل الطفل للتعرف على الكلمات، وفهم معنى النصوص والأفكار المختلفة، على اعتبار أن القراءة والفهم آليتان متداخلتان مع بعضهما البعض، وكون القراءة مهارة من مهارات اللغة المكتوبة .

إن هذه المداخلة تبحث عن الإجابة على ما يلي :

- ما هي الأسباب و العوامل المؤدية لعسر القراءة ؟ و ما هي خصائص و مميزات الأطفال عسيري القراءة ؟

1. تعريف صعوبات التعلم: مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات و التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صعوبات اكتساب و استخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية و هي اضطرابات ذاتية داخلية المنشأ يفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي يمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، كما يمكن أن تكون ملازمة مع مشكلات الضبط الذاتي و مشكلات الإدراك و التفاعل الاجتماعي، و هذه المشكلات لا تكون ولا تنشأ بذاتها، بل تحدث مترامنة مع بعض ظروف الإعاقة الأخرى مثل قصور الحواس، أو تأخر عقلي، أو اضطراب انفعالي جوهري أو مؤثرات خارجية مثل فروق ثقافية أو تدريس أو تعليم غير كافي أو غير ملائم . (عني، 2010، الصفحات 148-149) وكان يطلق عليه سابقا مصطلحات: الإعاقة الإدراكية أو الإصابة الدماغية أو الخلل الوظيفي الدماغى الطفيف أو صعوبة القراءة أو الحسية النمائية إلا أنه يستثنى هذا المفهوم

الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية سببها إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو عقلية أو سببها اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي" (البطائية، 2005، صفحة 31)

فالأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يعانون من نفس درجة الاضطراب سواء أكان ذلك في النوع أو في المستوى كما أنهم يختلفون عن الأطفال اللذين يعانون من إعاقات جسمية أو عقلية، وعليه فاستخدام مصطلح الأطفال ذوي صعوبات التعلم بدل الأطفال المتخلفون ذهنياً راجع للفارق الكبير بين التسميتين من جهة، ولتجنبيهم الانعكاسات السلبية المترتبة عن ذلك والتي بالضرورة ستؤثر على نفسياتهم وسلوكهم بل وطرق علاجهم من جهة أخرى.

فصعوبات التعلم تظهر على شكل اضطراب في عملية أو أكثر من العمليات الفكرية الداخلة في فهم أو استعمال اللغة الشفوية أو المكتوبة، وإن هذا قد يظهر على شكل اضطراب في الاستماع أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الإملاء أو الحساب" (عبدالرحيم، 2013، صفحة 300) لتكون بذلك القراءة عملية ذهنية تتحقق من خلال تظافر جملة من الشروط العقلية والمعرفية والبيولوجية والنفسية والإدراكية، ناهيك عن معرفة المستويات اللغوية (الصوتية، النحوية، الصرفية، الدلالية، المعجمية)، حيث إن القراءة تمثل قطب دوران الرحي في العملية التعليمية ككل كونها مفتاح إكتساب وتعلم بقية المهارات فلا يمكننا مثلاً معرفة واكتساب الإملاء أو التعبير الشفهي أو الكتابي دون عملية القراءة . وفي ضوء ذلك يمكن تصنيف صعوبات التعلم إلى مجموعتين:

1.1. صعوبات التعلم النمائية: على تلك المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات

الأكاديمية، و تنقسم صعوبات التعلم النمائية إلى:

✓ صعوبات تعلم نمائية أولية: (ذاكرة - انتباه - إدراك).

✓ صعوبات تعلم نمائية ثانوية (تفكير - ولغة شفوية).

2.1. صعوبات التعلم الأكاديمية: وهي التي يواجهها الأطفال في المستويات الصفية المختلفة.

أهم الصعوبات الأكاديمية تتمثل في :

✓ الصعوبات الخاصة بالقراءة.

✓ الصعوبات الخاصة بالكتابة.

✓ الصعوبات الخاصة بالإملاء والتعبير التحريري .

✓ الصعوبات الخاصة بالحساب. (عني، 2010، الصفحات 155-156) بتصرف .

2. تعريف القراءة: تم تعريفها بأنها الأداء اللفظي السليم، وفهم القارئ لما يقرأ، ونقده إياه، وترجمته إلى سلوك يحل

فيه مشكلة، أو يضيف إلى عالم المعرفة عنصرا جديدا من عناصر المعرفة. (أحمد منصور، 1982، صفحة 244)

و يعرف " هاريس وسيباي " القراءة على أنها: تفسير ذات معنى للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة وقراءة من أجل الفهم تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب. (Harris, 1985, p. 21)

أما عن موريس José Morais فهو يعتبر القراءة هي تلك القدرة و الخاصية على معرفة الكلمات المكتوبة؛ أي

التعرف عليها من خلال الشكل النحوي (Ludovic, 2007, p. 7)

وعليه فصعوبة القراءة هو واحد من أهم الصعوبات الأكاديمية التي تواجه المتعلم وتؤثر عليه في التحصيل الدراسي وتعقل مساره التعليمي بل غالبا ما يصاحبها اضطرابات تعليمية أخرى وفي هذه الحال يصنف الطفل بأنه ضعيف الذكاء أو قليل الانتباه.

2.1 . مستويات القراءة:

- مستوى القراء الحر: وفيه يستطيع الطفل أن يعمل بصورة ملائمة دون مساعدة أو توجيه من المدرس ويكون معدل الفهم 90% ومعدل التعرف على الكلمات 99%.
- مستوى القراء التعليمي: وفيه يستطيع الطفل أن يعمل بصورة ملائمة مع مساعدة وتوجيه المعلم، وفي هذا المستوى ينبغي أن يكون معدل الفهم 75% ومعدل التعرف على الكلمة حوالي 95%.
- المستوى المحيط للقراءة: وفي هذا المستوى لا يستطيع الطفل أن يعمل بصورة ملائمة، وغالبا ما يظهر على الطفل علامات التوتر وعدم الارتياح ويكون معدل الفهم لدى الطفل حوالي 50% وأقل ومعدل التعرف على الكلمات 90% وأقل.

وفي هذا المستوى يشير " إيكوال " إلى أن الأطفال ذو العسر القرائي هم أكثر فئة في مجال صعوبات التعلم. (حمزة،

2008، صفحة 12)

3. 2 . أنواع القراءة: تنقسم القراءة إلى عدة أنواع تحدد كما يلي:

1.2.2 . من حيث الغرض:

- القراءة الصامتة: القراءة الصامتة هي التي يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق أو الهمس. والقارئ غير مقيد بنطق الكلمات، وإنما هو يزحف بنظره زحفا، ويرجع أحيانا بلقطات ليلتقط المعنى، فهي عملية نطق بالعقل ولا باللسان. (فندي العبدالله، 2007، صفحة 14)

- القراءة الجهرية: القراءة الجهرية هي القراءة التي يتم بها التعرف على الرموز، وفهم المعاني وتفسير الأفكار والانفعالات تفسيراً شفويًا. (فندي العبدالله، 2007، صفحة 14)
- قراءة الاستماع: وهذا النوع من القراءة يظهر مرتبط بقضاء أوقات الفراغ، ويبدأ اهتمام الطفل بهذه القراءة في بادئ الأمر بإقباله على مطالعة القصص الخرافية والصور الطريفة ثم يزداد هذا الاهتمام كلما تقدم به السن. (الترتوري، القضاة وعوض، 2005، صفحة 80)

2.2.2. من حيث الهدف:

- قراءة الدرس: وهي المتعلقة بالتلميذ والطالب حيث يقرأ دروسه وكتبه و كل مراجعه المختلفة حسب مقرره الدراسي .
- قراءة المتعة: و يهدف من خلالها القارئ للاستمتاع بما يقرأه مثل قراءة المصحف، والأدب العربي.
- قراءة لممارسة الحياة: قراءة كل ما هو متعلق بالحياة الخاصة والعامة مثل قراءة إشارات المرور، وقراءة الفواتير.
- قراءة العمل: وتتمثل في قراءة التقارير، ورسائل العمل... (الترتوري، القضاة وعوض، 2005، صفحة 80)

3.2. مراحل تعلم القراءة: القراءة من المهارات العقلية المعقدة جدا ؛ لما تتضمنه من مهارات وعمليات نفسية، وهناك

العديد من المراحل المفضية لتعلم مهارات القراءة عند الطفل العادي نذكرها كما يلي :

المرحلة الأولى: وهي مرحلة يتم خلالها تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، وتظهر في عمر السادسة أو السابعة من العمر، وفيها يستطيع الطفل قراءة الحروف الهجائية أو مقاطع من الكلمات.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الطلاقة في القراءة، وتظهر في عمر السابعة والثامنة، وفيها يستطيع القراءة بطلاقة ويفهم الكثير من المواد المكتوبة.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة توظيف القراءة في عملية التعلم، وتظهر في الفترة العمرية ما بين سن الصف الرابع والخامس.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة توظيف القراءة في عدة مجالات، وتظهر في الصف التاسع وحتى نهاية مرحلة الثانوية.

المرحلة الخامسة: وهي مرحلة توظيف القراءة في عدد من المجالات الحياة، وتظهر في المرحلة الجامعية من عمر الفرد، حيث يستطيع فيها الفرد توظيف القراءة لسد حاجاته الشخصية، والمهنية وفهم وجهات نظر الآخرين (السعيد، 2009، الصفحات 20-21)

3. تعريف عسر القراءة: هناك العديد من التعريفات التي تصف عسر القراءة، و لكن لا يوجد إجماع حول تعريف موحد .

هي إحدى إعاقات التعلم التي تصيب الفرد مبكراً كغيرها من إعاقات مرحلة النمو، وهي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على القراءة وهي كلمة يونانية مكونة من مقطعين **DYS** ومعناها ركيك أو ناقص غير متكامل ومقطع **lexis** وتعني كلمات أو لغة، و على هذا فإنها تعني قصور أو ضعف أو ركافة القدرة على الاتصال اللغوي .

"نوع من إعاقات الاتصال تتميز بقصور غي القدرة على فهم، استيعاب و تفسير الكلمة المكتوبة أو المسموعة التي يستقبلها الجهاز العصبي ". (حمزة، 2008، صفحة 53)

تعريف معجم علم النفس وعلوم التربية : يعتبر عسر القراءة بأنه تعطيل القدرة جهر أو صمت أو فهم ما يقرأ، وليس لهذا التعطيل أي عيب في النطق (جلجل، 1995، صفحة 13)

و يعرف " **Nobert silamy** (Silamy, 1996, p. 88) عسر القراءة على أنه اضطراب في اكتساب القراءة .

أما الاتحاد العالمي لطب الأعصاب يعرف عسر القراءة على النحو التالي : " عسر القراءة هو اضطراب يتجلى في صعوبة تعلم القراءة على الرغم من توافر التعليمات التقليدية و الذكاء الكافي والفرصة الاجتماعية و الثقافية الملائمة، حيث يتبع إعاقه إدراكية جوهرية كثيراً ما تكون من أصل صحي (ديمون و آخرون، 2006، صفحة 15)

3.1. أسباب عسر القراءة:

1.1.3 الأسباب البيولوجية: تتعلق الأسباب البيولوجية بنواح هي: الأسباب المتعلقة بالوراثة والأسباب المستوحاة من الدراسات الخاصة بالنواحي العصبية.

البعض يرجح وجود أساس بيولوجي لهذه الحالة ولعل واحدة من أهم الأدلة على وجود أساس بيولوجي نمائي مستمد من الدراسات التي أجريت في إطار الوراثة والتي تؤكد على أن آباء الأطفال عسيري القراءة يعانون من ضعف في القراءة أيضاً.

ولوحظ تزايد انتشار عسر القراءة عند التوائم المتماثلة أكثر تشابهاً من الناحية الوراثية والجينية من التوائم المتشابهة. ونفس الشيء يصدق على احتمال المعاناة من نفس المشكلة بين الأقارب. كما أن القصور في تطور واكتمال النضج في الجهاز العصبي أو أجزاء منه أثناء مرحلة النمو قد يفضي إلى هذه الصعوبة الأكاديمية.

وقد بينت الإحصائيات أن نسبة الإصابة بعسر القراءة عند الذكور تفوق نسبة الإصابة عند الإناث بـ أربعة إلى عشرة أمثال مع ضعف قدرة الذكور على اللغة وكما أن الذكور أكثر عرضة للإصابة العصبية التي تؤثر على تكوين الملكات اللغوية (PIERRE, 1971, p. 38)

2.1.3 الأسباب الاجتماعية والانفعالية: يحتاج الطفل قبل البدء في تعلم القراءة إلى الاستقرار العاطفي والصحة النفسية، والقدرة على التكيف الاجتماعي، بحيث أن الاستقرار النفسي يجعل الطفل قادراً على التكيف السريع، الانسجام مع البيئة

التعليمية الجديدة، أن ما يعاينه الطفل من قلق نفسي وحرمان عاطفي وفقدان الثقة في النفس، هي عوامل معرقة لتعلم القراءة.

كما أن نقص الدافعية قد تعرض الطفل إلى صعوبة في النطق و القراءة، وهنا يجب تشجيعه، وجعل النشاط محبباً للطفل عن طريق الاستعانة بالصور الملونة و الموسيقى و غيرها (عبدالفتاح، 2000، الصفحات 94-95)

- اختلال البيئة المكانية الزمانية والتصور الجسدي:

يحدث اضطراب عسر القراءة في البيئة المكانية-الزمانية والتصور الجسدي، عند غياب ترتيب وتنظيم الأشياء حسب العلاقة القائمة بينها مثل: أعلى، أسفل، يساراً، يمينا، خلف... وإذا مر وقت على عدم اكتسابها فإن الطفل يسيء فهمها ويخلط بينها ثم يصعب معرفتها بسهولة.

- اختلال الجانبية

يخلق اختلال الجانبية مشاكل عديدة في تعلم الطفل القراءة، فنصف الكرة الدماغية الأيسر يتحكم في الوظائف المحركة بينما يقوم نصف الكرة الأيمن بتنفيذها، لا يستطيع الطفل تحقيق هذا التوازن بين الجانبين لا يستطيع توزيع الأعمال توزيعاً منسجماً.

3.1.3. الأسباب التعليمية:

- أغلب الأسباب التي تؤدي إلى اضطرابات في المرحلة الابتدائية تعود بالدرجة الأولى إلى المناهج ووسائل التعليم، فغالبا ما تحمل المناهج الفروق الفردية والمهارات الخاصة بكل تلميذ في حين أن لكل شخص قدرته على التعلم والاستيعاب، "فالمناهج المطبقة وضعت على أساس أن كل التلاميذ متشابهين دون اعتبار القدرات والمهارات الخاصة بكل تلميذ في حين أن لكل شخص قدرته على التعلم والاستيعاب (فهيمي، 2001، صفحة 121)

- دور المعلم: يلعب المعلم دوراً مهماً فهو بمثابة الموجه الذي يقود التلميذ إلى الأهداف المرجوة وحتى يقوم بدوره على أكمل وجه يجب أن يتمتع بتكوين متين يسمح له أن يعرف حاجات التلميذ ومهاراته بالنسبة لكل مادة يقوم بتدريسها، أما بالنسبة للقراءة من المفروض أن يكون المعلم عارفاً بطرق اكتساب القراءة عند التلميذ لكل مرحلة لكي لا يقع في الخطأ. (فهيمي، 2000، صفحة 121)

- القراءات والحاجات الأساسية للنمو: يجب التوازن بين تلبية مطالب نمو الطفل وبين تلبية تعلم القراءة، إذ توفرت لها الطرق المناسبة لتدريسها على النحو السليم.

- نظام الانتقال من سنة لأخرى: بسبب سوء التقييم، وسياسة النجاح للجميع دون الاهتمام بقدرات الطفل وكيفية تنميتها.
- نجد من جهة أخرى أن المناهج المدرسية لا تواكب التطور. وهذا ما يؤدي بالطفل إلى الشعور بالملل والإحباط لأنه يطمح إلى ما هو أفضل.
- نقص الاستعداد لتعلم القراءة و المقصود هنا الاستعداد النفسي للقراءة، وانخفاض الدافع والحافز، أو الإحساس السريع باليأس والقلق المفرط، فلكي يتمكن التلميذ من تعلم القراءة يجب أن يكون لديه استعدادات لتعلم وتمثل هذه الاستعدادات في قدرات وأنماط السلوك، القدرات المعرفية، الإدراك السمعي، الإدراك البصري، والاستعداد النفسي للقراءة، فكل هذه الاستعدادات تدخل في تعلم التلميذ للقراءة. (مرباح و نوغي، 2017، صفحة 145) طول المنهج بحيث يبذل المعلم جهده ووقته لإكمال البرامج وهذا ما يجعله يغفل عن الفروق الفردية وملائمة طريقة التدريس لها.
- استعمال وسائل لا تجلب اهتمام التلميذ.
- عدم وجود علاقة بين ما يقرأ التلميذ وما في الواقع.
- عدم الاهتمام بوظيفة القراءة بحيث هي وسيلة لاكتساب المعارف والعلوم المختلفة وليست الهدف النهائي.
- عدم حث التلميذ على المطالعة خارج البرامج المقررة.

4.1.3. الفروق الثقافية واللغوية:

اختلاف ثقافة التلميذ عن ثقافة المعلم هذا من جهة، ومن جهة أخرى الاختلاف في اللغة مشكلة أخرى في تعلم القراءة، ونجد أن الطفل منذ صغره لا يعرف إلا لغة أو لهجة محلية خاصة بمنطقته، أما عند الدخول إلى المدرسة فيواجه لغة تختلف عن ما اكتسبه في طفولته (اللغة الأم) فينتج عن هذا رفض اللغة الجديدة في بعض الحالات، أو الخلط بين اللغتين. يقترح بعض الباحثون أن الروضة هي أنسب حل لتجنب هذا التداخل بين اللغات، فالروضة تحضر الطفل للتكيف مع اللغة الجديدة. (حمزة، 2008، صفحة 32)

4. 2. خصائص و مميزات الطفل عسير القراءة:

1.2.4. مظاهر تتعلق بالتهجئ:

- صعوبة في تذكر قواعد التهجئة.
- دائما ما يرتكب أخطاء أساسها أصواتي عند التهجئة مثلا: يكتب كلمة ليلي "اسم علم" لأنه لا يتذكر التفريق بين الألف الممدودة وألف "التأنيث المقصورة".

- دائما ما تكون الحروف غير مرتبة بالتهجئة.
- عدم الاستخدام المنتظم لبعض الحروف التي تتشابه بالنطق ("ث" و "ذ" أو "س" و "ز").
- صعوبة في أواخر بعض الكلمات مثل الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة فيكتبها تاء مفتوحة.
- خلط أو حذف الأحرف الممدودة.
- صعوبة في الكلمات التي فيها أكثر من حرف ممدود أو حرف ساكن متكرر أكثر من مرة.

الأعراض المتعلقة بالقراءة:

- اضطراب أو قصور في ذاكرة استيعاب اللغة (الحروف و الكلمات) أو الأرقام.
- قصور لغوي يتمثل في الخلط بين الحروف و الكلمات و الجمل، أو إغفال بعضها عند القراءة.
- التردد أو التوقف المتكرر عند بعض الكلمات أو صعوبة قراءتها، مع حركات مصاحبة من الرأس، و تذبذب سريع غير عادي.
- افتقار الرغبة في القراءة و الشعور بالإرهاق عند ممارستها.
- عدم القدرة على التركيز في القراءة و فهم ما يقرأ.
- عدم وضوح النصوص المكتوبة حيث يرى بعض الحروف أو الكلمات غير واضحة المعالم أو يراها مزدوجة الظل أو متحركة أو متداخلة أو مشوشة، أو يغفل قراءة بعض كلماتها .
- تكرار بشكل ملحوظ لبعض الأخطاء في القراءة بينما تكون هذه الأخطاء قد قلت أو اختفت لدى أقرانه في العمر و الذكاء.
- أخطاء في تهجي بعض الكلمات فيكتب مثلا درب بدلا من ضرب، سكت بدلا من سقط؛ أي يخلط في قراءة بعض الحروف مثل (ت ، ط)
- يحذف حرف من الكلمة أو يضيف لها حرف زائد.
- يخلط في معاني الاتجاهات (يمين، يسار) أو (فوق،تحت) أو قد يجد صعوبة ارتداء ملابس.
- يجد صعوبة في حفظ المفاهيم الرياضية من جمع و طرح و ضرب و قسمة.
- يتأخر في معرفة الوقت من قراءة الساعة أو في عقد أو ربط حذائه.
- الحساسية الزائدة للضوء (حمزة، 2008، الصفحات 60-61) ضيق مساحة حقل الرؤية و كأنه ينظر من خلال أنبوب أي يري الجزء المقابل للعين فقط.
- بطء واضح في تفسير المخ لما يقرأ أو يسمع.

- صعوبة في فهم النصوص أو التعليمات التي يقرأونها أو يسمعونها.
- كما أن هنالك أعراض متعلقة بالقراءة بصوت مسموع:
- التهتة أو مضغ الكلمات.
- صعوبة أو أخطاء في ربط الجملة .
- أخطاء التلفظ في نطق أصوات الحروف المختلفة .
- البطء في نطق ما يقرأ من كلمات .

2.2.4. مظاهر تتعلق بالقدرة على الكلام:

- الخلط بين الأصوات المتشابهة.
- ضعف القدرة على النطق الصحيح.
- صعوبة في مزج أو خلط أو تركيب الأصوات إلى الكلمات.
- ضعف في القدرة على إدراك القوافي والجناس في الكلمات.
- صعوبة في تسمية الأشياء

الأعراض المتعلقة بالكتابة:

- خط رديء مشوش تصعب قراءته.
- يكتب الحروف بشكل خطوط ذات رؤية حادة .
- تباين في أحجام الحروف و الكلمات.
- ميل السطر إلى الأعلى أو أسفل أو تماوج الأسطر.
- صعوبة في تسجيل أفكارهم أو التعبير عنها كتابة.
- أخطاء في ترتيب حروف الكلمة أو في الجملة أو في التهجي .
- تباين في المسافات بين الحروف أو بين الكلمات. (حمزة، 2008، صفحة 63) رفض كتابة مقالات طويلة.
- أسلوب كتابته غير منتظم.
- كتابة بسرعة بطيئة.
- يفضل في بعض الأحيان أوضاعا غير عادية في الجلوس في أثناء الكتابة أو أسلوب إمساك بالقلم غير عادي.

الأعراض المتعلقة بالذاكرة:

- صعوبة استدعاء من الذاكرة في ترجمة الإشارات البصرية إلى إشارات سمعية و العكس.

- ضعيف و سريع النسيان فيما يتعلق بتهجي الكلمات.
- بطء في الاستدعاء من الذاكرة للرموز اللغوية البصرية. ضعف الذاكرة اللفظية العاملة قصيرة
- ربما يعاني أيضا من علامات ضعف الذاكرة اللفظية العاملة طويلة الأجل، التي قد ترجع إلى خلط أثناء عملية التعلم أو ضعف استراتيجيات التنظيم.

3.2.4. مظاهر تتعلق بالتنظيم:

- عدم وجود إستراتيجية تنظيمية محددة لديه.
- ضعف التنظيم الخاص بالجدول الدراسي أو الجدول اليومي، والأدوات والأجهزة وبقية الأشياء التي يستخدمها في عملية التعلم. مثل ضعف تذكر الواجب المدرسي وتنظيمه

الأعراض المتعلقة بالحركة:

- النشاط الزائد أو البطء الزائد مع عدم القدرة على إتمام عمل يقوم به أو التركيز في قراءة أو عمل.
- صعوبة في المحافظة على توازن الجسم، و ضعف التركيز العضلي و الحركي في المشي و الجري و القفز و التخطي.
- صعوبة في عقد رباط الحذاء أو إدخال الأزرار في أماكنها الخاصة أثناء ارتداء
- الملابس .
- التخطي في الأثاث الموجود بداخل الفصل المدرسي أو البيت أو الوقوع المتكرر. (حمزة، 2008، صفحة 64)

الأعراض المتعلقة بالتوافق الذاتي:

- سريع الغضب، مندفع.
- قد يعاني من صداع، دوخة، ميل إلى القئ، صعوبة في الهضم، عرق زائد، تبول لا إرادي
- بعض الحالات تعاني نوع من الفوبيا، كالخوف من الظلام أو من الأماكن المرتفعة أو الإشارك في الأنشطة.
- مشاعر الفشل و عدم الأمان، و فقد الثقة بالذات، و هذه الأعراض كلها تختلف من شخص لآخر و ليس من الضروري تواجدها كلها في شخص واحد . (حمزة، 2008، صفحة 64) .

طرق التكفل بالمعسرين قرائيا: هناك طرق مختلفة للتكفل بعسريري القراءة حيث تختلف باختلاف الحالة ومن بين أهم

الطرق مايلي: (عبدالفتاح، 2000، الصفحات 100-102)

أ / الطريقة الصوتية طريقة جلينجهام (Gillingham) : وتستخدم مع الأطفال الذين لا يقدرّون على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق العادية ، وتقوم على التعامل مع الحروف الهجائية كوحدات صوتية أيضا بالطريقة الهجائية وتبدأ بتعليم الحروف ثم الكلمة ثم الجملة كما تسمّى بالطريقة الترابطية لأنها تعتمد على :

- ربط الرمز البصري مع اسم الحرف.

- ربط الرمز البصري مع صوت الحرف.

- ربط حواس الطفل (السمع) مع سماع الطفل لصوته.

ب/ الطريقة المتعددة الحواس طريقة فيرنالد (Vernald) : وتستخدم مع الأطفال الذين لم يقرؤوا بعد أو من هم تحصيلهم منخفض ، وتتم على النحو التالي :

- أن يشاهد الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة البصرية .

- أن ينطق الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة السمعية.

- أن يتبع الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة الحركية .

- أن يتبع الطفل الكلمة بأصبعه وفي هذا يستخدم حاسة اللمس ، وهي تتطلب من كل من المعلم والطفل (التلميذ-)

- ما يلي:

✓ يكتب المعلم الكلمة على السبورة أو على الورقة ، ويتبعها الطفل بإصبعه كل جزء فيها و يكرر هذه العملية

حتى

✓ يستطيع أن يكتبها من الذاكرة بعد مسحها.

✓ يتمكن الطفل بعدئذ من قراءة الكلمة التي يكتبها المدرس ، ويكتبها دون تتبع .

✓ يتعلم الطفل الكلمة المطبوعة بقراءتها و كتابتها.

✓ يتعلم الطفل كتابة الكلمة من الذاكرة دون الرجوع الى النسخة الأصلية.

✓ يتعلم الطفل كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمة سبق له تعلمها، أي يمتلك القدرة على التعميم.

ج / طريقة هيج كيرك (Hegg Kirk) : وتصلح مع المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية

بطريقة منظمة في اطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية ويعطي الطفل تغذية راجعة، تصحح خطأه

وتصوب مساره باستمرار وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها للأطفال.

د/ علاج صعوبة المادة المقروءة (الفهم) : يقصد بالفهم تجاوز مجرد تمييز واسترجاع الكلمات والجمل الى فهم المادة

المكتوبة و إستخلاص الأفكار الرئيسية التي تتضمنها ويشمل هذا تفصيل الجوانب التالية:

- فهم معاني الكلمات أو المفردات و ادراك دلالتها.

- استخلاص المفاهيم التي تتجاوز معنى الكلمة أو المفردة الى المعنى القائم بين المفردات، أو التعمق في ادراك الدلالة الإجرائية للكلمة، أو المفردة كما تحدّد علميا القيام بعمليات الفهم المدرج الشامل لموضوع القراءة وهذا يتضمن ما يلي :

- ✓ القراءة من أجل الملاحظة واستدعاء التفصيلات .
- ✓ القراءة من أجل معرفة لإفكار الرئيسية التي يتضمنها الموضوع المقروء .
- ✓ تتبّع سلسلة من الأحداث أو الخطوات في ثنايا الموضوع المقروء وتنظيم الأفكار الرئيسية في القطعة المقروءة للخروج بفكرة محورية.
- ✓ تطبيق ما قرأ في حلّ المشكلات الحياتية أو الإجابة عن الأسئلة العلمية .
- ✓ تقويم المادة التعليمية بزيادة وتنمية القدرة على التفكير الناقد والقدرة على التحليل والتركيب

خاتمة:

تطرقنا في هذه المداخلة العلمية إلى موضوع عسر القراءة و الذي يعد من أهم مواضيع صعوبات التعلم، وتظهر هذه الصعوبة بعد سن الدخول إلى المدرسة، و تؤثر هذه الأخيرة على المستوى الأكاديمي للتلميذ وكذا المستوى الحياتي له مستقبلا .

لقد حاولنا قدر المستطاع الإجابة على السؤال المشكل و ذلك بتقديم تعريفات نوعية لكل من صعوبات التعلم، القراءة، عسر القراءة، أنواع القراءة، ومراحلها، أسباب عسر القراءة، و خصائص و مميزات عسير القراءة . إن هذا الاضطراب يبقى سبب رئيسي للفشل المدرسي الذريع المؤثر على العديد من أنماط السلوك غير تكيفي ، لذا ينبغي زيادة نشر الوعي عن هذا الاضطراب (عسر القراءة) لدى الآباء، المدرسين، من طرف أهل الاختصاص . بنشر كتب علمية تتناول هذه الصعوبة بشكل بسيط و دقيق، كما وجب تناول هذا الموضوع من عدة جوانب خاصة من الناحية التشخيصية، و الطرق العلاجية.

المصادر و المراجع:

1. أحمد تقي الدين و نوفي حبيبة مباح. (جوان، 2017). عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية وعلوم التربية ، صفحة 145.
2. أحمد عبد الكريم حمزة. (2008). سيكولوجية عسر القراءة، الديسلوكسيا، ، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
3. أحمد، السعيد. (2009). مدخل إلى الديسلوكسيا. الأردن، عمان. : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. .
4. أسامة محمد البطاينة. (2005). صعوبات التعلم النظرية و الممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
5. أني و آخرون، ديمون. (2006). الديسلوكسيا اضطرابات اللغة في الأطفال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
6. حافظ نبيل عبد الفتاح. (2000). صعوبات التعلم و التعليم العلاجي. القاهرة : مكتبة الزهراء الشرق للنشر .
7. عبد الله عني. (2010). صعوبات التعلم لدى الأطفال، العدد العاشر. مجلة دراسات تربوية .
8. عبد المجيد سيد، أحمد منصور. (1982). علم اللغة النفسي. الرياض، السعودية: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، مطابع جامعة الملك سعود.
9. فاطمة عبدالرحيم. (2013). ذوو الاحتياجات الخاصة- التعريف بهم وإرشادهم. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
10. محمد فرحان، القضاة ومحمد عوض الترتوري. (2005). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
11. محمود الفندي العبدالله. (2007). القراءة النافذة (للطلبة المتفوقين عقليا). عمان ، الأردن: جدار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث.
12. مصطفى محمد فهمي. (2000). الطفل ومشكلات القراءة. القاهرة: الدار المصرية.
13. مصطفى محمد فهمي. (2001). مشكلات التعلم من الطفولة إلى المراهقة. القاهرة: دار الفكر العربي.
14. نصره محمد عبد المجيد جلال. (1995). العسير القرائي. القاهرة : مكتبة النهضة العربية.
15. Harris, A. Y. (1985). *How to increase reading disability : a guide to develop of mental and Remedial methods*,. New York, Long Mans, 8th ed.: ed. word R.
16. Ludovic, F. (2007). - *Psychologie cognitive de la lecture : Reconnaissance des mots écrits chez l'adulte*. Bruxelles: édition de Boeck université.
17. Nobeit Silamy. (1996). *Dictionnaire de psychologie*. paris : la rousse.
18. PIERRE, D. (1971). *La dyslexie de l' enfant*. Casterman.